اتجاهات المجتمع المحلي نحو وضع قرية صا الحجر على خريطة السياحة العالمية

إعداد

ا/ خالد زكى سعيد [1] ا.م.د/ منى عز على [2] ا.د/ دعاء سمير حزه [3]

الملخص

قرية صا الحجر، عاصمة مصر خلال الأسرة المصرية السادسة والعشرين، وتضم أجزاءً كبيرة من الآثار المصرية القديمة ، وكانت مركزا تجارياً. ولذلك تتمثل مشكلة البحث في عدم وجود إستراتيجية لتطوير هذه المنطقة الأثرية وعودتها إلى سابق عهدها الطبي والتجاري والحضاري والسياحي من خلال دراسة محافظة الغربية ومناطقها المهمة سياحيا وثقافيا واختيار صا الحجر " سايس " كنموذج للتطبيق والدراسة ، وتعد هذه هي البداية في محافظة الغربية لتطوير كافة مناطقها ووضعها على خريطة السياحة العالمية والسعي لتسجيلها في منظمة اليونسكو للتراث والعلوم والثقافة.

الكلمات الدالة : إستراتيجية – محافظة الغربية – السياحة العالمية.

[1] باحث ماجستير بكلية السياحة والفنادق جامعة المنصورة

[2] الاستاذ المساعد بقسم الارشاد السياحى- كلية السياحة والفنادق- جامعة المنصورة.

[3] الاستاذ بقسم الدراسات السياحية بكلية السياحة والفنادق-جامعة المنصورة

Abstract
The village of Sa Al-Hajar, was the capital of Egypt during the twenty-sixth Egyptian dynasty and the twenty-seventh Egyptian dynasty, and includes large parts of ancient Egyptian antiquities, and was a center of trade between Greece and Egypt, and also a center for trade exchange between Sais, Greece and the Mediterranean countries through Hirkonbulus "Abu Qir today" 300 years before the founding of Alexandria. Therefore, in this research, I conducted a strategic study for the development of this archaeological area and its return to its previous medical, commercial, cultural and touristic era by studying the Gharbia Governorate and its important tourist and cultural areas and choosing Sa Al-Hajar "Sais" as a model for application and study and seeking to be registered in the UNESCO Heritage, Science and Culture Organization.
Keywords : Strategy - Gharbia Governorate - Global Tourism.

مقدمة البحث:

لا يمكن للأثر أن يبقى على قيد الحياة، ولا يمكن أن يحيا نابضاً عفيّاً دون حمايته ووقايته من التعرّض للضياع والدمار، ودون علاجه، وصيانته وترميمه مما يصيبه من تلف وتشوه. وما تم من تدهور في الآثار ناتج عن عوامل (طبيعية وبشرية)

1- الطبيعية :

- الداخلية : داخل باطن الأرض من الحركات البطيئة (الالتواءات والانكسارات)، والحركات السريعة (الزلازل والبراكين)
- الخارجية: التعرية المائية (الأمطار وتآكل الشواطئ والأنهار) والتعرية الهوائية (الرياح)

2- البشرية :عدم الحفاظ على الآثار فترات زمنية كبيرة بسبب الإهمال البشري وعدم وجود وعي أثري .

فالآثار المصرية تلقى اهتماماً عالمياً، وجميع دول العالم تحرص على زيارة الدولة المصرية لرؤيتها ورؤية الحضارة التى عجز العلم الحديث عن فك رموز بعضها حتى الآن، ولكن على الرغم من هذه القيمة فإننا نجد هناك من ينقب ويبيع هذه المعالم وهو لا يعى أنه يبيع تاريخ بلده الذى لا يقدر بثمن، ولهذا علينا مواجهة هذه الظاهرة ، وهذا الأمر ليس بالقانون فقط فهناك ترسانة تشريعات ولكن مافيا الآثار ما اكثرهم ولابد من زرع الانتماء فى الأجيال الجديدة.

مشكلة البحث

تعتبر محافظة الغربية هي احدى المحافظات الخمسة المكونة لإقليم الدلتا بجانب كل من محافظة الدقهلية والمنوفية وكفر الشيخ ودمياط .

محافظة الغربية هي محافظة مصرية، وهي عاصمة إقليم الدلتا، وتقع في قلب دلتا نهر النيل بين محافظات الوجه البحري بين فرعي دمياط ورشيد، ويحدها شمالا محافظة كفر الشيخ، وجنوبا محافظة المنوفية، وشرقا محافظتا القليوبية والدقهلية، وغربا محافظة البحيرة، مما جعلها ملتقى لكثير من الثقافات القومية والفرعية ومركزا لكثير من الصناعات.

في ضوء ذلك تبين مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي الآتي :

ما الإستراتيجية لوضع قرية صا الحجر علي خريطة السياحة العالمية ؟

فروض الدراسة :

1- يوجد علاقة بين متغير النوع واتجاهات المجتمع المحلي نحو وضع صا الحجر على خريطة السياحة العالمية

2- يوجد علاقة بين متغير السن واتجاهات المجتمع المحلي نحو وضع صا الحجر على خريطة السياحة العالمية.

3- يوجد علاقة بين متغير الحالة الاجتماعية واتجاهات المجتمع المحلي نحو وضع صا الحجر على خريطة السياحة العالمية.

4- يوجد علاقة بين المؤهل العلمي واتجاهات المجتمع المحلي نحو وضع صا الحجر على خريطة السياحة العالمية.

فرض البحث

- تقوم الدراسة على فرض رئيسي وهو(وجود علاقة طردية بين قوة العلامة التجارية السياحية والطلب السياحي).

الإختبار الإحصائي::

باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS v24) ووفقا للمعادلة الآتيه:-

$$\text{معامل ارتباط سبيرمان} = 1 - \frac{6 \sum ف^2}{ن (ن^2 - 1)}$$

اهداف البحث:

1. التعرف على محافظة الغربية سياحياً وأثرياً .
2. التعرف على منطقة صا الحجر الأثرية وتنميتها سياحياً .

الإطار النظري للدراسة

التنمية السياحية

التنمية السياحية هي عمليات موجهة لاستحداث تحولات هيكلية في بناء وتركيب المنتجعات السياحية التي تقدمها أي منطقة جغرافية، وذلك عن طريق الاستخدام الأمثل للموارد الطبيعية والاقتصادية والاجتماعية والعمرانية لهذه المنطقة، بما يتفق مع طلب واحتياجات الحركة السياحية، وذلك بهدف تكوين قاعدة اقتصادية فعالة يتحقق بموجبها تزايد نمو الحركة السياحية إلى المنطقة، وبالتالي زيادة في الدخل الحقيقي الناتج عن النشاط السياحي. (عيساني، 2011)

أولا: مفهوم التنمية السياحية

تعرف على أنها عملية توفير التسهيلات والخدمات لإشباع حاجات ورغبات السياح، وتشمل كذلك بعض تأثيرات السياحة مثل: إيجاد فرص عمل جديدة ودخول جديدة. (عروة ، 2010)

تعرف التنمية السياحية والمتوازنة بأنها تنمية يبدأ تنفيذها بعد دراسة علمية كاملة في إطار التخطيط المتكامل للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية داخل الدولة ككل، أو داخل أي إقليم تتجمع فيه مقومات التنمية السياحية من عناصر جذب طبيعية وحضارية. والاتحاد الأوروبي للبيئة والمتنزهات القومية يعرف التنمية السياحية على أنها نشاط يحافظ على البيئة ويحقق التكامل الاقتصادي والاجتماعي ويرتقي بالبيئة المعمارية، كما تعرف على أنها التنمية التي تقابل وتشبع احتياجات السياح والمجتمعات

المضيفة الحالية وضمان استفادة الأجيال المستقبلية، كما أنها التنمية التي تدير الموارد بأسلوب يحقق الفوائد الاقتصادية والاجتماعية. (عبد القادر ، 2006)

ثانيا : عناصر التنمية السياحية

و تتكون من عناصر عدة أهمها: (عبد العزيز ، 2011)

- عناصر الجذب السياحي Attraction وتشمل العناصر الطبيعية Natural Features مثل: أشكال السطح والمناخ والحياة والغابات وعناصر من صنع الإنسان man made– objects، كالمتنزهات والمتاحف والمواقع الأثرية التاريخية.
- النقل Transport بأنواعه المختلفة البري، البحري والجوي.
- أماكن النوم Accommodation سواء التجاري منها Commercialكالفنادق والموتيلات وأماكن النوم الخاص مثل: بيوت الضيافة وشقق الإيجار.
- التسهيلات المساندة Supporting Facilities بجميع أنواعها كالإعلان السياحي والإدارة السياحية والأشغال اليدوية والبنوك ...

- خدمات البنية التحتية Infrastructure كالمياه والكهرباء والاتصالات .... ويضاف إلى هذه العناصر جميعها الجهات المنفذة للتنمية، فالتنمية السياحية تنفذ عادة من قبل القطاع العام أو الخاص أو الاثنين معا.

ثالثا: اهداف التنمية السياحية وأهميتها

تهدف تنمية الصناعة السياحية إلى تحقيق زيادة مستمرة ومتوازنة في الموارد السياحية، وإن أول محور في عملية التنمية هو الإنسان الذي يعد أداتها الرئيسية ، لهذا فإن الدولة مطالبة بالسعي إلى توفير كل ما يحتاج إليه لتبقى القدرات البدنية والعقلية والنفسية لهذا الإنسان على أكمل وجه. (Lourent botti et outres , 2013،)

اهمية التنمية السياحية

تعد التنمية السياحية احد أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة ؛ لما لها من قدرة على تحسين ميزان المدفوعات وتوفير فرص عمل وخلق فرص مدرة للدخل، فضلا عن المساهمة في تحسين أسلوب ونمط الحياة الاجتماعية والثقافية لعموم أفراد المجتمع. إن الاهتمام المتزايد بالسياحة دفع الى تعاظم دورها في التنمية حيث تشجيع الاستثمار في إنشاء المشروعات السياحية في

إطار الاعفاءات الضريبية على واردات السياحة كما ستوفر فرصا مهمة لمساهمة الدول في إنشاء مشاريع البنية التحتية في البلاد. ويعد قطاع السياحة رائدا في خلق التشابكات مع بقية الفروع والأنشطة الاقتصادية حيث الروابط الامامية والخلفية لذلك القطاع. (Denney، 2002)

رابعاً : مراحل إعداد خطة التنمية السياحية

تشمل عملية إعداد خطة التنمية السياحية على عدد من الخطوات المتسلسلة والمترابطة كالآتي: (محمود ، 2005)

أ- إعداد الدراسات الأولية.

ب- تحديد أهداف التخطيط بشكل أولي بحيث يمكن تعديلها من خلال التغذية الراجعة خلال عملية إعداد الخطة ومرحلة تقييم الآثار.

ج- جمع المعلومات وإجراء البيانات وتقييم الوضع الراهن للمنطقة السياحية.

د- تحليل البيانات : وتشمل هذه المرحلة على تحليل البيانات التي تم جمعها وتفسيرها من خلال البيانات وتوليفها والخروج بحقائق وتعميمات تساعد في إعداد الخطة، ورسم خطواتها العامة والتفصيلية.

هـ – إعداد الخطة: وهنا يتم وضع السياسات السياحية المناسبة ويتم تقييم هذه السياسات (البدائل) لاختيار ما هو ملائم ومناسب لتنفيذ

الخطـة، وكـذلك يـتم تحديـد البـرامج والمشـاريع التـي يجـب تنفيـذها لتحقيق أهداف الخطة.

و – تنفيذ الخطة بتوصياتها وبالوسائل التي يتم تحديدها في المرحلة السابقة.

ز – تقييم ومتابعة الخطة السياحية ومتابعتها وتعديلها وفق التغذية الراجعة إذا تطلب الأمر ذلك.

خامساً : متطلبات التنمية السياحية ومعوقاتها:

أ– متطلبات تنظيمية:–

وهي التي ترتبط بعوامل التنسيق والتنظيم والإدارة وتتم من خلال الجهات المسئولة عن النشاط السياحي وزارة السياحة والآثار وهيئة تنشيط السياحة وغيرها من خلال وضع القوانين والأنظمة التي تتعلق بالنشاط السياحي مع تحديد الاختصاصات والمسئوليات بين الأجهزة المعنية المختلفة .

ب– متطلبات بيئية:–

ويقوم هذا النوع من المتطلبات على الاهتمام في البيئة والمحافظة عليها مما يساعد على إيجاد أجواء مناسبة للنشاط السياحي وجذب السائحين فالعلاقة بين البيئة والسياحة علاقة وطيدة لما للبيئة من دور مهم في جذب السائحين ، إن من أهم اهداف التنمية السياحية هي المحافظة على المعالم الأثرية والمقومات السياحية

الطبيعية من أخطار تلوث البيئة مما يسهم في استدامتها . (وزارة التخطيط ، 2012)

ج- متطلبات إدارية:-

وهي مرتبطة بالجهاز الإداري القائم على النشاط السياحي بشكل عام فلا بد أن تتوفر فيه المهارة العالية والفاعلية في إدارة وتشغيل النشاط السياحي في مختلف جوانبها المكونة لها سواء أكانت في مجال توفير الخدمات والمرافق السياحي وعملية دخول السائحين وخروجهم.(علي ، 2011)

د- متطلبات عامة:-

وتشمل التسهيلات والخدمات التي توفرها الدولة والواردة ضمن الخطة العامة قبل إصدار التشريعات والأنظمة التي تسهل عملية إقامة المشاريع السياحية وتوفير التسهيلات التي تساعد على تنمية الحركة السياحية. (شبر ، 2012)

معوقات التنمية السياحية: من أهم هذه المعوقات ما يأتي:

1) معوقات تخطيطية ، منها :

- عدم الأخذ بالبعد التكاملي في التنمية: والتكامل يعني أن تسير التنمية في مختلف قطاعات الدولة في خطوط متوازنة، ولذا من الصعب تحقيق التنمية السياحية دون تنمية التعليم، وتنمية الصناعة. (الشريعي ، 2009)

2) معوقات إدارية: توجد بعض المعوقات الإدارية التي لها أثرها المباشر في تنمية السياحة ومن أهمها ما يأتي: (ماضي ، 2012)

- ندرة وجود قواعد واضحة لتشجيع الاستثمار في المجال السياحي.
- البطء في تنفيذ المشروعات السياحية وعدم مواكبة الدور الذي قامت به المجهودات التسويقية والتنشيطية المختلفة إزاء نتائج التدفق السياحي.
- قلة توفر القيادات الإدارية المتطورة: تلك القيادات المؤمنة بالتغيير والترشيد في قراراتها والقادة على توجيه الأفراد واستشارتهم للمشاركة الإيجابية الفعالة في تحقيق التنمية السياحية.
- البطء الشديد في الإجراءات الإدارية والتكرار والازدواج وقلة متابعة إنتاجية المشروعات الإنتاجية وتقييمها، والتستر على الأخطاء الموجودة وعدم نشر ميزانيات المشروعات العامة.

3) معوقات اقتصادية: من أهم هذه المعوقات ضعف في استخدام الموارد الطبيعية القصور في استغلالها مع عدم القدرة على خلق مصادر جديد ة للثروة وضعف استغلالها الأجنبية في مجال

السياحة، فالمشكلة الأساسية ليست هي مشكلة ندرة الموارد الطبيعية في حد ذاته بقدر ما هي مشكلة استغلال هذه الموارد كالأراضي الزراعية أو الثروة المائية أو المعدنية، ومن العوامل التي تؤدي إلى هذه المشكلة عدم إتباع الأسلوب العلمي في مجال الاستغلال الأمثل لتلك الموارد. (هويدي ، 2014)

محافظة الغربية أثريا وسياحيا

التعريف بمحافظة الغربية

محافظة الغربية هي احدى المحافظات الخمس المكونة لإقليم الدلتا بجانب كل من محافظة الدقهلية والمنوفية وكفر الشيخ ودمياط .

محافظة الغربية محافظة مصرية، وهي عاصمة إقليم الدلتا، وتقع في قلب دلتا نهر النيل بين محافظات الوجه البحري بين فرعي دمياط ورشيد، ويحدها شمالا محافظة كفر الشيخ، وجنوبا محافظة المنوفية، وشرقا محافظتا القليوبية والدقهلية، وغربا محافظة البحيرة، مما جعلها ملتقى لكثير من الثقافات القومية والفرعية ومركزا لكثير من الصناعات.(الشاهد، 2013)

الملامح الطبيعية والادارية :

تقع محافظة الغربية في وسط الدلتا بين فرعي دمياط ورشيد اللذين يحيطان المحافظة شرقا وغربا ، وتحدها شمالا محافظة كفر الشيخ وجنوبا محافظة المنوفية ، وتمتد محافظة الغربية بين دائرتي عرض

35 30 ، 10 31 شمالا ، وبين خطي طول 48 30 ، 20 31 شرقا ، تتخذ محافظة الغربية شعاراً لها وهو ترس ذهبي بداخله مئذنة وقبة مسجد، ويرمز هذا الشعار إلى النهضة الصناعية (بالمحلة الكبرى بصفة أساسية) والمعالم الأثرية والدينية بالمحافظة وتحتفل المحافظة بعيدها القومي في السابع من أكتوبر ذكرى انتصار شعب الغربية على الحملة الفرنسية عام 1798م.

تبلغ المساحة الكلية لمحافظة الغربية 462,684 فدانا، بينما تبلغ المساحة المنزرعة منها 397,714 فدانا أي بنسبة 85% من المساحة الكلية.

الملامح السكانية لمحافظة الغربية

تبينت الملامح السكانية لمحافظة الغربية ، حيث بلغ حجم سكان محافظة الغربية 3.406 مليون نسمة عام 1996 ، كما بلغ 3.901 مليون نسمة وفقا لتقدير عام 2005 ، بزيادة سكانية قدرها 495 ألف نسمة تمثل نسبة 14.5 % ، ويقدر معدل نمو السكان بالمحافظة بنحو 1.52 % سنويا ، ومن المتوقع ان يشهد هذا المعدل انخفاضا مستمر ليصل 1.48 % عام 2022 ، وذلك نتيجة الجهود المبذولة في صحة تنظيم الأسرة وانتشار التعليم.

الملامح العمرانية

تمثل المساحة الكلية لمحافظة الغربية 1943,27 كم تتوزع بنسب متباينة ، حيث تشغل الاستعمالات الزراعية المساحة الأكبر بنسبة 86.1 % ، بينما تصل نسبة الاراضي البور إلى حوار 0,9 % من إجمالي مساحة المحافظة.

ويتمثل الهيكل العمراني لمحافظة الغربية في وجود 8 مراكز (طنطا – المحلة الكبرى – كفر الزيات – زفتي – السنطة – قطور – بسيون – سمنود)

الموارد السياحية

تضم محافظة الغربية مناطق آثار فرعونية ورومانية متعددة وغير مستغلة وخاصة في مدينة سمنود ، منها آثار معبد أندرس ، وقرية أبو صيرينا وبها ما يسمى بكوم الآثارات ، ومنطقة بهيت الحجارة شمال سمنود ، وبها بقايا من العصر البطلمي، هذا بالإضافة إلى آثار صا الحجر ببسيون ، ومتحف آثار وسط الدلتا بطنطا. (كتاب الهيئة العامة للتخطيط العمراني ، 2015)

كما يقع بالمحافظة عدة مزارات دينية أهمها مقام وجامع سيدي أحمد البدوي بطنطا، مسجد أبي الفضل الدريزي والعمري بالمحلة الكبرى ، مسجد الطريني الكبير.

بالإضافة إلى كنسية الاقباط الكبرى بطنطا وكنسية رئيس الملائكة ميخائيل وكنسية ماري جرجس بالمحلة وكنيسة الشهيد ابانوب ، وحمام سمنود.

وتحتل المحافظة موقعا متوسطا بين الاقاليم السياحية الرئيسية ، حيث يقع إقليم القناة وسيناء في الشرق ، وإقليم الاسكندرية في الغرب ، وإقليم القاهرة في الجنوب ، وهذا الموقع المتوسط قد يحفز على تنمية سياحة اليوم الواحد خاصة في المحافظات المجاورة للغربية.

فضلا عن أن وجود بعض المزارات الدينية بالمحافظة على رأسها مقام السيد البدوي بطنطا وهو من الأهمية بمكان وما يرتبط بها من سياحة تسوق وترفيه في الاعياد والمواسم ، علاوة على ما يسمى بالسياحة الريفية نظرا لتوفر عوامل الجذب بهذه النوعية من السياحة في نطاق المحافظة.

تستقطب السياحة الدينية أعداد غفيرة من السياحة الداخلية ، وتتمثل في مزارات المساجد والاضرحة والكنائس ، وهذه المزارات تستقطب إعداد غفيرة من أهل الريف ، ويجري التردد عليها في مناسبات معينة ، إلا أن الأمر يتطلب التخطيط الجيد لهذا النمط السياحي لتعظيم المردود الاقتصادي والاجتماعي.

منطقة صا الحجر الأثرية وتنميتها سياحيا

المقدمة :

يقع إقليم سايس وعاصمته سايس جغرافيا حاليا (قرية صا الحجر) وهي إحدى القرى التي تتبع مركز بسيون إداريا، وتمتد حدودها غربا حتى نصل إلى شاطئ نهر النيل فرع رشيد الذي يبعد عن الموقع الأثري 2 كم .

كانت سايس تسمى في العصر المصري القديم " ساو " وهو الاسم الذي حرفه الإغريق إلى " سايس " وحاليا " صا الحجر " .

وقد عبدت في سايس المعبودة " نيت " التي شبهها اليونان بمعبودتهم " اثينا " وكانوا يرسمونها على شكل سيدة تحمل سهمين متقاطعين غالبا ، واعتقدوا أنها تشق الطريق أمام فرعون عند خروجه من الحرب وتتولى حمايته .

لقد أصبحت المدينة التاريخية التي شهدت على حضارات مصر وازدهارها على مر العصور تشهد اليوم حالة من التردي الحضاري والركود التام، فقد أصبحت الآن لا تزيد عن قرية صغيرة تحتوى على خرائب وبقايا حجرية فقط وهذا هو كل ما ورثة سكانها الحاليين من أوج ازدهارها .

تبعت منطقة آثار صا الحجر عدة مناطق أثرية أصغر منها من القرى المجاورة لها حيث تم إخضاعها تحت حماية وزارة

الآثار المصرية لما وجد بها من لقى أثرية وهم " قرية الكوادي ، قرية النحارية ، قرية منشأة سليمان وتلها ، قرية كفر الشرفا الشرقي وعزبة قاسم بك رسمي"

سايس وأهميتها عبر التاريخ

موقع سايس :

تقع "صا الحجر" S3w على الضفة الشرقية لنهر النيل بعد 7 كم من مدينة بسيون ، وعرفت في اللغة المصرية القديمة باسم " ساو " ثم حرفها الاغريق إلى "سايس" Sais ، ثم أضيفت في اللغة العربية كلمة الحجر إشارة إلى كثرة أطلالها الحجرية ، وكانت مدينة " ساو" عاصمة الإقليم الخامس من أقاليم مصر السفلى الذي يسمى " نيت محيت " mhit – nit " أي " إقليم نيت الشمالي " (مهران ، 1999).

ومكانها الحالي الآن منطقة " صا الحجر " مركز بسيون محافظة الغربية وموقعها الجغرافي على الخريطة غرب الفرع الكانوبي الغربي على بعد 60 كم داخل الأرض .

كما تقع سايس على خط طول 51,20 درجة وخط عرضي 30,50 درجة وتبعد 5 كم عن مدينة بسيون وتبعد عن مدينة دسوق بكفر الشيخ 33 كم ، ولها مدخل يمتد حوالي 3 كم

من هذا الطريق إلى أرض المدينة القديمة التي يقع جزء منها أسفل القرية الحالية وامتدادها إلى الشمال .

وهي إحدى القرى التي تتبع مركز بسيون إداريا و تمتد حدودها غربا حتى نصل إلى شاطئ نهر النيل فرع رشيد الذي يبعد 2 كم عن الموقع الأثري.

الإطار المنهجي للدراسة

أولا: نوع الدراسة : تنتمي الدراسة إلى نمط الدراسات الكمية الوصفية لكونها أنسب أنواع الدراسات ملاءمة لطبيعة موضوع الدراسة والتي تستهدف استراتيجية لوضع محافظة الغربية على خريطة السياحة العالمية ، ذلك أن الدراسة الوصفية تضمن دراسة الحقائق المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الإفراد أو مجموعة من الأوضاع أو الأحداث وهنا تعد الدراسة الوصفية مناسبة لطبيعة الدراسة الحالية.

ثانيا: منهج الدراسة : يشير مفهوم المنهج إلى الطريق المودى إلى الكشف عن الحقيقة بواسطة طائفة من القواعد تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة . اتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ، لأهميته لمثل هذا النوع من الدراسات، وعليه فان هدف هذا المنهج لا يتوقف عند وصف الظاهرة أو المشكلة ولكن هدفه يتعدى ذلك إلى وصف

الظاهرة أو المشكلة وتفسيرها وتحليلها وتطويرها ومقارنتها بغيرها من الظاهرات أو المشكلات للوصول إلى استنتاجات تسهم في فهم واقع استراتيجية لوضع محافظة الغربية على خريطة السياحة العالمية ، الذي يتناول دراسة الأحداث والظواهر والمتغيرات والممارسات كما هي ، بحيث تتفاعل معها بالوصف والتحليل وذلك بهدف التعرف إلى استراتيجية لوضع محافظة الغربية على خريطة السياحة العالمية.

ثالثا: عينة الدراسة : تكون مجمع الدراسة من عينة من سكان محافظة الغربية ، وبلغ تعداد سكان محافظة الغربية 5173936 ، وتم استخدام عدد عشوائي من عينة الدراسة حيث تم توزيع عدد (630) استمارة استبيان ، جاء منها (462) استمارة استبيان صالحة ، وعدد (168) استمارة استبيان غير صالحة.

الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الترتيب

تذهب إلى محافظة الغربية للتنزه فيها	20	260	168	13	1	3.62	0.63	72.4	5
ترى ان محافظة الغربية بها متنزهات لجذب السياحة بها	4	190	141	120	7	3.14	0.86	62.8	9
ترى ان محافظة الغربية بها اماكن سياحة لجذب السياحة بها	57	201	126	71	7	3.5	0.95	70	6

تعتقد أن محافظة الغربية تحتاج إلى تخطيط سياحي جيد للنهوض بها	1	28	16	362	55	2.04	0.64	40.8	10
تعتقد أن محافظة الغربية تحتاج إلى تنمية سياحية لمناطقها السياحية	34	231	58	116	23	3.3	1.08	66	7
تعتقد أن الخدمة بالمناطق السياحية في محافظة الغربية جيدة	11	263	38	133	17	3.26	1.02	65.2	8

هناك مشروعات سياحية ممكن أن تساعد في تنمية الأماكن السياحية في محافظة الغربية	88	333	23	15	3	4.06	0.65	81.2	2
هناك تسويق جيد للاماكن السياحية الموجودة بمحافظة الغربية	78	160	214	10	0	3.66	0.78	73.2	4
تشجيع المستثمرين للاستثمار في محافظة الغربية للنهوض بالحركة السياحية	342	103	1	16	0	4.67	0.66	93.4	1

توجد حلول للمشكلات التي تتعرض لها الأماكن السياحية بمحافظة الغربية	108	200	70	62	22	3.67	1.11	73.4	3
توجد معوقات للاستثمار السياحي في محافظة الغربية	743	1969	855	918	135	3.49	1.07	69.8	5
يتم وضع الغربية علي الخريطة السياحية لمصر من خلال الدعاية والتسويق الجيد	11	263	38	133	17	3.26	1.02	65.2	8

يتم وضع الغربية علي الخريطة السياحية لمصر من خلال رفع مستوى الخدمة السياحية	108	200	70	62	22	3.67	1.11	73.4	3
يتم وضع الغربية علي الخريطة السياحية لمصر من خلال توفر وسائل مواصلات سهلة	78	160	214	10	0	3.66	0.78	73.2	4
تحتوي محافظة الغربية على فنادق تساعد في تحقيق التنمية السياحية والجذب السياحي للمحافظة	342	103	1	16	0	4.67	0.66	93.4	1

تقوم بزيارة منطقة صا الحجر الأثرية بمحافظة الغربية	4	190	141	120	7	3.14	0.86	62.8	9
تعد منطقة صا الحجر من المناطق الجاذبة للسياحة بمحافظة الغربية	342	103	1	16	0	4.67	0.66	93.4	1
تساعد الملامح الطبيعية والادارية لمحافظة الغربية بوضعها على خريطة السياحة العالمية	342	103	1	16	0	4.67	0.66	93.4	1

تحتاج الموارد السياحية بمحافظة الغربية إلى تطوير	34	231	58	116	23	3.3	1.08	66	7
تحتاج منطقة صا الحجر إلى تطور	1	28	16	362	55	2.04	0.64	40.8	10
المتوسط العام للبعد ككل	20	260	168	13	1	3.62	0.63	72.4	

نستخلص من الجدول السابق تشجيع المستثمرين للاستثمار في محافظة الغربية للنهوض بالحركة السياحية و تحتوي محافظة الغربية على فنادق تساعد في تحقيق التنمية السياحية والجذب السياحي للمحافظة ، وتعد منطقة صا الحجر من المناطق الجاذبة للسياحة بمحافظة الغربية و تساعد الملامح الطبيعية والادارية لمحافظة الغربية بوضعها على خريطة السياحة العالمية ، وأن هناك مشروعات سياحية ممكن أن تساعد في تنمية الأماكن السياحية في محافظة الغربية.

رابعا: أدوات الدراسة :اعتمدت الدراسة الحالية علي استبيان نحو استراتيجية لوضع محافظة الغربية على خريطة السياحة العالمية من إعداد الباحث.

وقد اتبع الباحث الخطوات الآتية في بنائها:

1- قام الباحث بالرجوع إلى مجموعة من الدراسات والبحوث السابقة المتصلة بالدراسة الراهنة، وقام بالاطلاع على الاستمارات والمقاييس الخاصة بهذه الدراسات واستفاد منها في الحصول على بعض المتغيرات المتصلة بموضوع الدراسة.

2- قام الباحث بانتقاء مجموعة من الأسئلة والعبارات التي يمكن أن يقيسها كل بعد من أبعاد الاستبيان والتي وجد أنها ترتبط بموضوع الدراسة الراهنة

3- قام الباحث بتصنيف وصياغة الأسئلة والعبارات التي جمعها وقد أخذ في اعتباره عند صياغتها الاعتبارات الآتية:

أ- ألا يعبر السؤال أو العبارة إلا عن متغير واحد .

ب-أن يكون السؤال أو العبارة واضحة اللفظ ومفهومة ومرتبطة بموضوع الدراسة ومصاغة باللغة العربية صياغة صحيحة.

ج- أن يكون السؤال أو العبارة محددة المعني ومختصرة .

تحليل نتائج الدراسة الميدانية

أ) الخصائص الديموغرافية

1) العمر: توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير العمر

ان أغلبية أفراد عينة الدراسة يتراوح عمرهم من 30 إلى أقل من 40 سنة جاءت في الترتيب الاول بنسبة 28.6 % ، بينما أفراد عينة الدراسة من 40 سنة فأكثر جاءت في الترتيب الثاني بنسبة 27.7 % ، بينما من يتراوح عمرهم من 20 إلى أقل من 30 سنة

بلغت نسبتهم 25.5 % ، بينما من يتراوح عمرهم أقل من 20 سنه في الترتيب الأخير بنسبة 18.2 % .

2) النوع : توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير النوع

ان أغلبية أفراد عينة الدراسة من الذكور حيث بلغت نسبتهم 54.8 % ، بينما جاء الإناث بنسبة 45.2 % .

3) المؤهل العلمي : توزيع عينة الدراسة وفقا للمؤهل العلمي

ان أغلبية أفراد عينة الدراسة من المؤهل الجامعي بنسبة 46.1 % ، بينما من المؤهلات غير الجامعية بنسبة 29.4 % ، بينما الاخرى بنسبة 24.5 % .

4) الحالة الاجتماعية : توزيع عينة الدراسة وفقا للحالة الاجتماعية

إن أغلبية أفراد عينة الدراسة من المتزوجين بنسبة 46.1 % ، بينما من العُزب بنسبة 29.4 % ، بينما الاخرى بنسبة 24.5 % .

ب) تحليل الاستبيان : حول وضع محافظة الغربية على خريطة السياحة العالمية

وجد ان لمحافظة الغربية دور مرتفع في تحقيق التطوير ، وتمثل فيما يأتي :

- تشجيع المستثمرين للاستثمار في محافظة الغربية للنهوض بالحركة السياحية وتحتوي محافظة الغربية على فنادق تساعد في تحقيق التنمية السياحية والجذب السياحي للمحافظة و تعتبر منطقة صا الحجر من المناطق الجاذبة للسياحة بمحافظة الغربية وتساعد الملامح الطبيعية والادارية لمحافظة الغربية بوضعها على خريطة السياحة العالمية.
- يليها هناك مشروعات سياحية ممكن أن تساعد في تنمية الأماكن السياحية في محافظة الغربية.
- توجد حلول للمشكلات التي تتعرض لها الأماكن السياحية بمحافظة الغربية
- يتم وضع محافظة الغربية علي الخريطة السياحية لمصر من خلال رفع مستوى الخدمة السياحية .
- هناك تسويق جيد للاماكن السياحية الموجودة بمحافظة الغربية من خلال توفر وسائل مواصلات سهلة إلى محافظة الغربية للتنزه فيها.

- وتوجد معوقات للاستثمار السياحي في محافظة الغربية بالرغم من وجود اماكن سياحية لجذب السياحة بها.
- محافظة الغربية تحتاج إلى تنمية سياحية لمناطقها السياحية وتحتاج الموارد السياحية بمحافظة الغربية إلى تطوير.
- الخدمة بالمناطق السياحية في محافظة الغربية جيدة ويتم وضع الغربية علي الخريطة السياحية لمصر من خلال الدعاية والتسويق الجيد .
- محافظة الغربية بها متنزهات لجذب السياحة بها .
- محافظة الغربية تحتاج إلى تخطيط سياحي جيد للنهوض بها وتحتاج منطقة صا الحجر إلى تطوير.

نستخلص مما سبق أنه يجب تشجيع المستثمرين للاستثمار في محافظة الغربية للنهوض بالحركة السياحية وتحتوي محافظة الغربية على فنادق تساعد في تحقيق التنمية السياحية والجذب السياحي للمحافظة وتعد منطقة صا الحجر من المناطق الجاذبة للسياحة بمحافظة الغربية وتساعد الملامح الطبيعية والادارية لمحافظة الغربية بوضعها على خريطة السياحة العالمية، وأن هناك

مشروعات سياحية ممكن أن تساعد في تنمية الأماكن السياحية في محافظة الغربية.

ثانياً : تحليل النتائج المرتبطة بالتحقق من صحة فروض الدراسة

(أ) تحليل النتائج المرتبطة بالتحقق من صحة الفرض الأول للدراسة

يوجد علاقة دالة إحصائيا بين متغير النوع واتجاهات المجتمع المحلي نحو وضع صا الحجر على خريطة السياحة العالمية ، وهي أن الذكور المشاركين في الاستبيان لديهم وعي أكثر من الإناث. وهذا ما يؤكد صحة الفرض الاول للدراسة

(ب) تحليل النتائج المرتبطة بالتحقق من صحة الفرض الثاني للدراسة

يوجد علاقة دالة إحصائيا بين متغير السن واتجاهات المجتمع المحلي نحو وضع صا الحجر على خريطة السياحة العالمية وهي أن الأكبر سن لديهم وعي سياحي أكثر من الاقل سنا. وهذا ما يؤكد صحة الفرض الثاني للدراسة

(ج) تحليل النتائج المرتبطة بالتحقق من صحة الفرض الثالث للدراسة

يوجد علاقة دالة إحصائيا بين متغير الحالة الاجتماعية واتجاهات المجتمع المحلي نحو وضع صا الحجر على خريطة السياحة

العالمية وهي أن المتزوجين المشاركين في الاستبيان لديهم وعي سياحي أكثر من غيرهم. وهذا ما يؤكد صحة الفرض الثالث للدراسة

(د) تحليل النتائج المرتبطة بالتحقق من صحة الفرض الرابع للدراسة

يوجد علاقة دالة إحصائيا بين المؤهل العلمي واتجاهات المجتمع المحلي نحو وضع صا الحجر على خريطة السياحة العالمية وهي أن المؤهل الجامعي لديه خبرة ووعي اكثر بتطوير صا الحجر ووضعها على خريطة السياحة العالمية. وهذا ما يؤكد صحة الفرض الرابع للدراسة .

النتائج والتوصيات

أولاً : نتائج الدراسة

أظهرت النتائج الميدانية للدراسة أن توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير العمر جاء على النحو الآتى:-

1. ان أغلبية أفراد عينة الدراسة يتراوح عمرهم من 30 إلى أقل من 40 سنة جاءت في الترتيب الاول بنسبة 28.6 % ، بينما أفراد عينة الدراسة من 40 سنة فأكثر جاءت في الترتيب الثاني بنسبة 27.7 % ، بينما من يتراوح عمرهم من 20 إلى أقل من 30 سنة بلغت نسبتهم 25.5

% ، بينما من يتراوح عمرهم أقل من 20 سنه في الترتيب الأخير بنسبة 18.2 % .

2. أظهرت النتائج الميدانية للدراسة أن توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير النوع ان أغلبية أفراد عينة الدراسة من الذكور حيث بلغت نسبتهم 54.8 % ، بينما جاء الاناث بنسبة 45.2 %.

3. أظهرت النتائج الميدانية للدراسة أن توزيع عينة الدراسة وفقا للمؤهل العلمي ان أغلبية أفراد عينة الدراسة من المؤهل الجامعي بنسبة 46.1 % ، بينما من المؤهلات غير الجامعية بنسبة 29.4 % ، بينما الاخرى بنسبة 24.5%.

4. أظهرت النتائج الميدانية للدراسة أن توزيع عينة الدراسة وفقا للحالة الاجتماعية ان أغلبية أفراد عينة الدراسة من المتزوجين بنسبة 46.1 % ، بينما من العزاب بنسبة 29.4 % ، بينما الاخرى بنسبة 24.5 % .

5. أظهرت النتائج الميدانية للدراسة أن تشجيع المستثمرين للاستثمار في محافظة الغربية للنهوض بالحركة السياحية و تحتوي محافظة الغربية على فنادق تساعد في تحقيق التنمية السياحية والجذب السياحي للمحافظة ، وتعد منطقة صا الحجر من المناطق الجاذبة للسياحة بمحافظة الغربية و تساعد الملامح الطبيعية والادارية لمحافظة الغربية بوضعها على خريطة السياحة العالمية ، وأن هناك مشروعات سياحية ممكن أن تساعد في تنمية الأماكن السياحية في محافظة الغربية. حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي المرجح للدرجة المعيارية للبعد ككل وجد انه 3.62 بقوة نسبية 72.4 % ، مما يشير ان لها دوراً مرتفعاً في تحقيق التطوير.

6. أظهرت النتائج الميدانية للدراسة وجود علاقة دالة إحصائيا بين متغير النوع واتجاهات المجتمع المحلي نحو وضع صا الحجر على خريطة السياحة العالمية وهي قيمة دالة إحصائيا مما يعني أن الذكور المشاركين في الاستبيان

لديهم وعي أكثر من الإناث. وهذا ما يوكد صحة الفرض الاول للدراسة.

7. أظهرت النتائج الميدانية للدراسة وجود علاقة دالة إحصائيا بين متغير السن واتجاهات المجتمع المحلي نحو وضع صا الحجر على خريطة السياحة العالمية وهي قيمة دالة إحصائيا مما يعني أن الأكبر سن لديهم وعي لسياحي أكثر من الاقل سنا. وهذا ما يؤكد صحة الفرض الثاني للدراسة.

8. أظهرت النتائج الميدانية للدراسة وجود علاقة دالة إحصائيا بين متغير الحالة الاجتماعية واتجاهات المجتمع المحلي نحو وضع صا الحجر على خريطة السياحة العالمية وهي قيمة دالة إحصائيا مما يعني أن المتزوجين المشاركين في الاستبيان لديهم وعي سياحي أكثر من غيرهم. وهذا ما يؤكد صحة الفرض الثالث للدراسة.

9. أظهرت النتائج الميدانية للدراسة وجود علاقة دالة إحصائيا بين المؤهل العلمي واتجاهات المجتمع المحلي نحو وضع صا الحجر على خريطة السياحة العالمية 10.229 وهي قيمة دالة إحصائيا مما يعني أن المؤهل الجامعي لديه خبرة ووعي اكثر بتطوير صا الحجر ووضعها على خريطة السياحة العالمية. وهذا ما يؤكد صحة الفرض الرابع للدراسة.

ثانياً : توصيات الدراسة

- زيادة عدد متنزهات محافظة الغربية لجذب السياحة بها
- تحتاج محافظة الغربية إلى تخطيط سياحي جيد للنهوض بها
- محافظة الغربية تحتاج إلى تنمية سياحية لمناطقها السياحية
- الخدمة بالمناطق السياحية في محافظة الغربية يجب أن تكون مميزة

- إنشاء مشروعات سياحية تساعد في تنمية الأماكن السياحية في محافظة الغربية
- عمل تسويق جيد للاماكن السياحية الموجودة بمحافظة الغربية
- تشجيع المستثمرين للاستثمار في محافظة الغربية للنهوض بالحركة السياحية
- إيجاد حلول للمشكلات التي تتعرض لها الأماكن السياحية بمحافظة الغربية
- إيجاد طرق للحد من معوقات للاستثمار السياحي في محافظة الغربية
- وضع محافظة الغربية علي الخريطة السياحية لمصر من خلال :

  - الدعاية والتسويق الجيد
  - رفع مستوى الخدمة السياحية

- توفر وسائل مواصلات سهلة
- إنشاء فنادق تساعد في تحقيق التنمية السياحية والجذب السياحي للمحافظة

- نشر التوعية فى المدارس والجامعات ووسائل الإعلام
- التنسيق مع وزارة التربية ووزارة التعليم العالي لإدراج تدريس مادة خاصة بالآثار المصرية فى كل المراحل التعليمية المختلفة عن تاريخ مصر والحضارات المختلفة وأهمية هذه المعالم وتنظيم عدد من الزيارات والرحلات المدرسية والجامعية.
- عمل مبادرة من خلال أنشطة لطلبة المدارس والجامعات المصرية للتدريب على الوعي الأثري وذلك بالتنسيق مع وزارة السايحة والآثار (إدارة الوعي الأثري)

المراجع

اولا : المراجع العربية

1. عيساني عامر(2011)، الأهمية الاقتصادية لتنمية السياحة المستدامة – حالة الجزائر–، رسالة دكتوراه، جامعة باتنة، كلية الاقتصاد و علوم التسيير.
2. عروة، نجاة أحمد (2010)، توظيف الحرف التقليدية في القطاع السياحي في الجزائر، ص 22.
3. هدير عبدالقادر(2006)، واقع السياحة في الجزائر و آفاق تطورها، مذكرة لنيل شهادة ماجيستير، ، كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير، جامعة الجزائر.
4. عبد العزيز، توفيق ماهر (2011)، صناعة السياحة، دار هران، عمان ، ص198
5. عباس محمود، إبراهيم أبو الأنبياء(2005)، شركة نهضة مصر للطباعة ط 5، القاهرة.
6. وزارة التخطيط (2010 : 2012).الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ،مديرية احصاء التجارة ، مسح الفنادق ومجمعات الايواء السياحي.

7. علي، محمود بدر (2011)، المعطيات الطبيعية لمحافظة بابل وإمكانية تنمية استزراع الأسماك ،بحث غير منشور من قبل جامعة الكوفة ،كلية الآداب ،قسم الجغرافيا.
8. شبر، إلهام خضير (2012)، اهمية تكنولوجية المعلومات في تنمية القطاع السياحي (دراسة نظريه ومقترحات مستقبليه على المستوى المحلي والعربي)، بحث مقبول للنشر في مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة 'بغداد .
9. الشريعي، طارق عبد الفتاح (2009)، تنمية المبيعات السياحية، مؤسسة حورس الدولية، الإسكندرية، ص: 40
10. بلقاسم ماضي (2012)، السياحة البيئية كوسيلة لحماية الطبيعية والتنمية المستدامة في الجزائر، مداخلة مقدمة ضمن الملتقى الوطني حول فرص ومخاطر السياحة الداخلية في الجزائر، جامعة باتنة، نوفمبر.
11. هويدي، عبد الجليل (2014)، مقال بعنوان: العلاقة التفاعلية بين السياحة البيئية والتنمية المستدامة، مجلة البحوث والدراسات الاجتماعية، جامعة الوادي.

12. إلياس الشاهد(2013)، التسويق السياحي في مصر – دراسة نظرية وميدانية، اطروحة دكتوراه علوم في العلوم التجارية، تخصص تسويق، جامعة القاهرة.
13. كتاب الهيئة العامة للتخطيط العمراني (2015)، ص 170.
14. مهران، محمد بيومي(1999)، المدن الكبرى في مصر والشرق الأدنى القديم ، ج 1 مصر ، دار المعرفة الجامعية ، ص 128.

ثانياً : المراجع الأجنبية

1. Lourent botti et outres (2013), Economie du tourisme, DUNOD, Paris
2. Rutherford Denney (2002), Hotel Mangement and operations,(3 ed ,company Ltd، India,